سلطان القاسمي يشهد
«اليوبيل الفضي»
لمدينة الشارقة
للخدمات الإنسانية

منار الإسلام

إسلامية . ثقافية . شهرية

تكريم مستحق لأم الإمارات

ميلاد أمّة

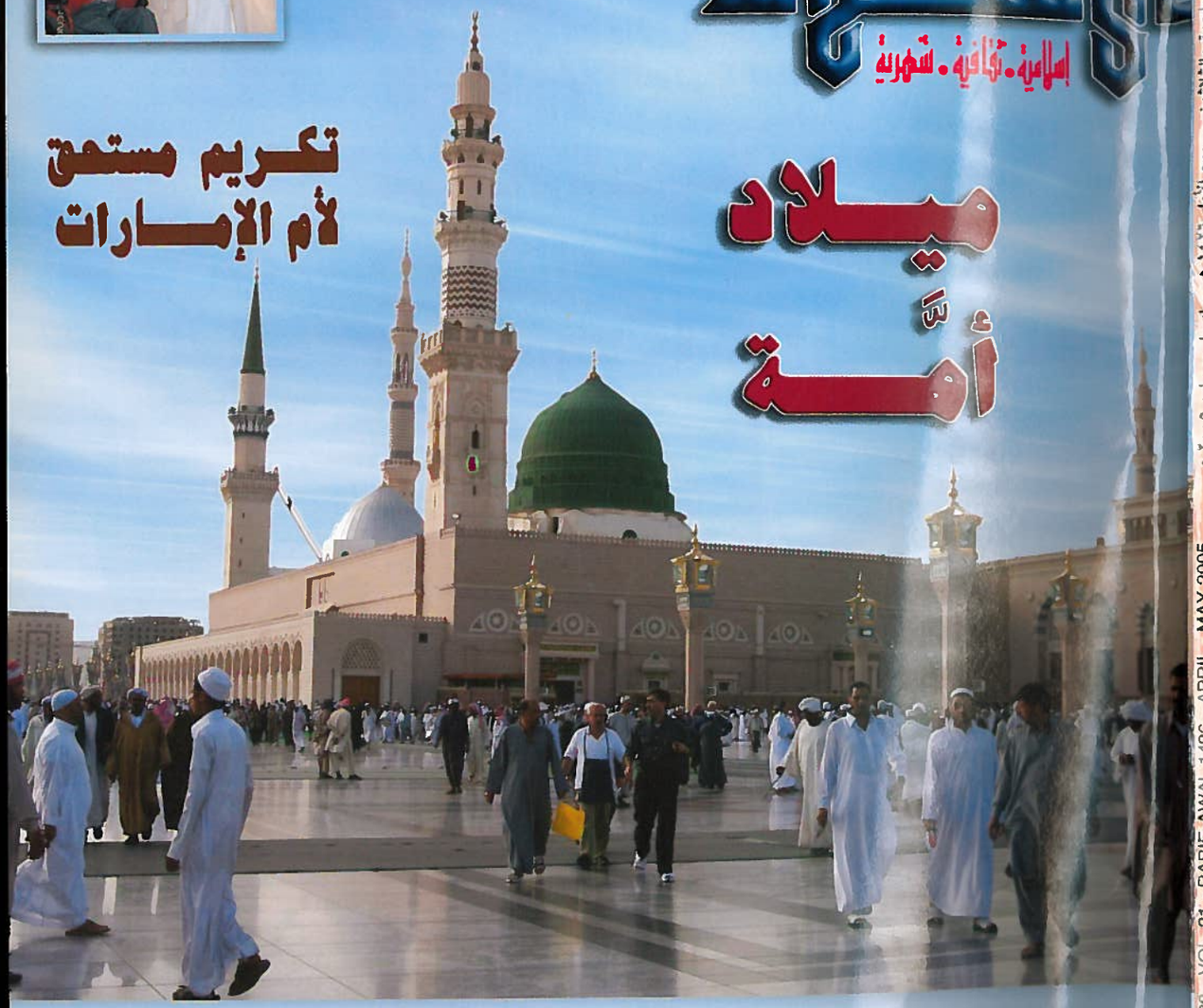

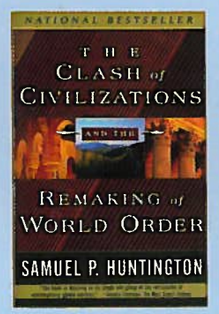

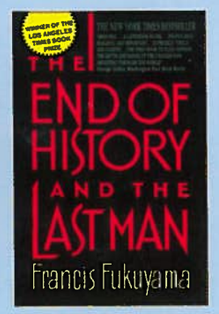

حوار الحضارات بين الحقيقة والوهم

- الثقافة الإنسانية للداعية
- الفحص الطبي قبل الزواج .. ضرورة
- القيم بين الاقتصاد العلماني والإسلامي
- الخيانة الزوجية .. الدوافع والأسباب

منار الإسلام - العدد ٣٦٣ - السنة الواحدة والثلاثون - ربيع الأول ١٤٢٦ هـ - إبريل - مايو ٢٠٠٥ م

MANAR UL ISLAM - ISSUE NO 363 - VOL. 31 - RABIE AWAL 1426 - APRIL - MAY 2005

دولة الإمارات العربية المتحدة
United Arab Emirates

سمو الشيخة
فاطمة بنت مبارك

تكريمُكِ فخرٌ للجميع

Honoring

H.H.Shaikha
Fatima Bint Mubarak

أم الإمارات

Mother of the Nation

21 مارس March
2005

50 فلس Fils

تقديراً لدورها الرائد في بناء المرأة وتنمية الأُسرة

أبناء الإمارات يكرمون أم الإمارات

كان يوم ٢١ آذار (مارس) هذا العام يوماً احتفالياً مشهوداً كرّم فيه أبناء دولة الإمارات كافة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك باعتبارها (أم الإمارات) عرفاناً بدورها الرائد محلياً وعالمياً في مسيرتها الحضارية والإنسانية المتميزة التي كرّست نهجاً عصرياً متطوراً شمل شؤون المرأة والطفولة والأمومة والأسرة على جميع المستويات: تعليماً وتوظيفاً ومكانةً وتكريماً وعطاءً.. شهد على ذلك إنجازاتها المتدفقة كشلال حنان في المحافل والأنشطة التي تُعنى بالمرأة وبالأُسرة في جميع المراحل والأدوار.

العلم والعمل

ولقد عبّرت بأمانة سعادة شمسة هزيم المهيري، مسؤولة فروع «جمعية نهضة المرأة الظبيانية» حين قالت بهذه المناسبة:

إنّ من أبرز الأوجه المُضيئة، ما تحقّق للمرأة في بلادنا من مكانة مهمة فأصبحت وزيرة ومهندسة وطبيبة وباحثة ومصرفية ومعلّمة، بل والتحقت بالقوات المسلحة والشرطة.. ويتجسد حرص سموها على تماسك الأُسرة في دعمها لجميع فئات المجتمع، خاصة الفئات الضعيفة كالأطفال والمسنين والمعاقين واليتامى والأرامل، كما يتجسد سعيها للحفاظ على كيان الأُسرة بافتتاحها لمراكز وأقسام تهتم بالأُسرة وتماسكها وتعمل على توجيهها ووضع أُسس الوقاية اللازمة لها من الانحرافات السلوكية والأخلاقية.

كما يتوجب علينا ألاّ ننسى سياسة سموها الحكيمة في محو أُميّة المرأة الخليجية، بل والعربية، وحرصها على توفير مراكز لتعليم الكبار بكافة فروع «جمعية نهضة المرأة الظبيانية»، التي امتدت وشملت جميع المناطق النائية في الدولة.

لقد واكبت سمو الشيخة فاطمة الرؤى والإنجازات الهائلة التي نذر لها نفسه الزوج والرفيق وقائد الوطن وباني نهضته الحضارية الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه.

فشهدت معه كل مراحل البناء والتطوير، وانتدبت هي بدورها ليتخذ البناء صيغته التكاملية في عصر تتسارع فيه خطا التطوير، فأخذت على عاتقها تكوين فتاة الإمارات خاصة، والمرأة الإماراتية عامة، فابتدأت بالتعليم، وفتحت سموها لبنات هذا العصر أبواب العلم والمعرفة وهيأت لهنّ المناخ المناسب، وكان من ذلك أن دخلت المرأة الإماراتية، مجالات العمل وأسهمت في البناء من أوسع البوابات.

منجزات حضارية

وها هو معالي وزير التربية والتعليم الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان يُصرّح لوكالات الأنباء قائلاً: إنّ التاريخ سيقف طويلاً أمام منجزات سموها، وهي منجزات شملت جميع مجالات الحياة حيث أتاحت للمرأة فرص التعليم والعمل وساندتها في رعاية أُسرتها وتنشئة الأجيال، وبذلك قدّمت سمو الوالدة الشيخة فاطمة بنت مبارك صورة حضارية خطت خلالها على درب باني نهضتنا المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيّب الله ثراه» هذا القائد الذي نهض بالوطن من الصفر، ودشّن تجربة فريدة في التنمية البشرية والاستثمار في بناء البشر، وهو (رحمة الله عليه) صاحب تلك المقولة الحكيمة التي يسجلها التاريخ بحروف من نور «إنّ أغلى ثروات هذه الأرض هو الإنسان».

وأوضح معاليه: إنّ تميُّز مسيرة المرأة في دولتنا لم يأت من فراغ بل جاء كنتاج أصيل لجهود مخلصة ورائدة بذلتها سمو الوالدة الشيخة فاطمة بنت مبارك في سبيل النهوض بالمرأة والارتقاء بها وسط عالم يموج بمتغيرات كبيرة، ويشهد تغيّرات هائلة ومتسارعة. ونجحت سموها في وضع المرأة في المكانة اللائقة بها سواء في العمل أو التعليم أو المجتمع.

كما أن احتفال الوطن بتكريم سمو الوالدة الشيخة فاطمة بنت مبارك هو لمسة وفاء وعرفان لصانعة هذا الجميل الذي ترعرعنا في بساتينه منذ الصغر، نقول هذا والعالم يحتفل بما تعارفوا عليه بعيد الأم.. ولا نرى ذلك إلاّ تتويجاً لمكانة الأم في الإسلام، بل لمكانة المرأة في شتّى مراحل حياتها، فحيثما يكون التكريم، وعبر أي نمط شرقي أو غربي. محلي أو عالمي، فإنّ المسلم سيبتهج به لأنه نوع عطاء آخر ينضاف إلى حقوق الأم – أو المرأة – مادام يلامس حنان قلبها، ويُوقظ فيه كوامن المشاعر والأحاسيس التي لا أنقى ولا أصدق منها، لأنها الفطرة التي فطر الله عليها قلوب الأُمهات في الحياة.

فهل يأنف الابن المسلم أو الأخ المسلم، أو الزوج المسلم، أن يرى أمّه مربية ثم عالمة، ثم فقيهة، ثم مفتية، ثم قاضية، ثم وزيرة..

أو أن تكون أُخته بهذه المكانة، أو أُم أولاده..

إنّ المرأة في الإسلام تستحق الكثير من أبناء دينها ومجتمعها وذويها، ولذلك ليس غريباً في البيئة الإسلامية الصحيحة – كبيئة مجتمع الإمارات – أن تتسنّم المرأة فيها أسمى مكانة اجتماعية أو اقتصادية، أو سياسية، فلقد عاش الأبناء في كنف أمهات يقمن بكل أدوار البذل والتضحية والعطاء والتربية والقيادة، حين كان آباؤهم يغيبون شهوراً في البحار، للغوص أو التجارة، إلى أن أنعم الله تعالى على هذه الدولة بثروات النفط وبالقيادة الحكيمة الرشيدة، التي تمكّنت من توظيف هذه الثروة لتنمية المجتمع ولإعداد أبنائه وبناته الإعداد العصري المناسب، ليقوم كلٌّ بدوره الوطني المُشرّف.

والآن من هي أم الإمارات؟

سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، من مواليد مدينة العين، التابعة لإمارة أبوظبي اقترنت بالمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رحمه الله) في بداية عام ١٩٦٠، عندما كان حاكماً للمنطقة الشرقية. درست سموها القرآن الكريم وتفسيره، وأُصول الفقه والحديث، ثم تابعت دراستها في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية، وكان لها اهتمام خاص بالشعر والفلسفة والتاريخ والسياسة وأُصول الدبلوماسية.

ولأنها وقفت إلى جوار الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رحمه

بقلم الدكتور
علي محمد العجلة

■ نجحت الشيخة فاطمة في وضع ابنة الإمارات في المكانة اللائقة بها في العمل وفي التعليم وفي المجتمع

الله)، في مختلف المواقف الصعبة منذ بداية تأسيس الدولة إلى خطوات تحديثها، وإنشاء البنى التحتية اللازمة لهذا التحديث، راح اهتمامها ينصب على إنشاء المنطلقات الأُخرى للمرأة، فبدأت بإنشاء جمعية نسائية لتلتقي خلالها بسيدات إمارة أبوظبي وتحاول دفعهنّ لإعداد أنفسهنّ بما يسهم في نجاح رسالتهنّ تجاه الوطن والمجتمع والأُسرة، فأطلقت سموها حملة واسعة لمحو الأُميّة، وطالبت بضرورة تعليم البنات، وكانت تقول: إنّ الأُميّة عدوّنا الأول.

ومن أقوالها:

- يجب أن تكون لنا في المسلمين الأوائل قُدوة حسنة، فقد ضربوا لنا أروع الأمثلة في العطاء والتآخي، عندما استوعب الأنصار إخوانهم المهاجرين، واقتسموا وإيّاهم أقلّ القليل دون أن يمنّوا إليهم بصلة قرابة أو رحم، لأن الإسلام ورابطته أهم الروابط وأقواها.
- ضرورة تأكيد دور الحكومات في مواجهة الإشكالات السكانية خاصة فيما يتعلق بتوفير الخدمات الموجهة للمرأة، في